[65] بلاد كلب وبلاد طئ فقال فيها فاهلكه ومن معه العطش. وعمرو ابن الحجاج هذا هو الذي كان على المشرعة يمنع الحسين (ع) من الماء فاهلكه الله تعالى عطشا في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقي (قتل خولى بن يزيد الذي جاء برأس الحسين عليه السلام) وبعث المختار ابا عمرة فأحاط بدار خولى بن يزيد الاصبحي الذي حمل رأس الحسين " ع " إلى ابن زياد فاختبي في بيت الخلاء ووضع على رأسه قوصرة وهي ما يصنع من ورق النخل ليوضع فيه التمر فدخلوا الدار ليفتشوا عليه فخرجت امرأته إليهم وهي العيوف بنت مالك وقيل اسمها النوار وكانت محبة لاهل البيت عليهم السلام وكانت قد نصبت له العداوة من يوم جاء برأس الحسين (ع) فقالت ما تريدون فقالوا لها اين زوجك فقالت لا ادري اين هو واشارت بيدها إلى بيت الخلاء فدخلوا فوجدوه وقد وضع على رأسه القوصرة فاخرجوه وكان المختار يسير في الكوفة فجاء في اثرهم فأرسلوا إليه يخبرونه فرده حتى قتله إلى جانب اهله ثم احرقه بالنار ولم يبرح من مكانه حتى عاد رمادا (قتل حكيم بن الطفيل) وبعث المختار عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل وهو الذي سلب العباس (ع) ثيابه ورمي الحسين عليه السلام بسهم فكان يقول